الندوة التربوية الأولى
تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم
٢٧ - ٢٩ أبريل ٢٠٠٢م -كلية التربية - جامعة قطر

بدرية سعيد الملا*

في إطار التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجـال إعـداد المعلم، انعقدت الندوة التربوية الأولى في رحاب كلية التربية بجامعة قطر، في الفترة مـن ٢٧ - ٢٩ أبريل ٢٠٠٢م. وتأتي هذه الندوة مصاحبة للاجتماع الخامس للجنـة عمـداء كليات التربية بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربيـة، وتنفيـذاً لتوصيـات الاجتماع الرابع للجنة، الذي انعقد في جامعة الكويت في مارس ١٩٩٩م، والذي أوصـى في اجتماعه الأخير بعقد ندوة تربوية مصاحبة لاجتماعات اللجنة.

وشارك في الندوة ممثلو دول مجلس التعاون من عمداء كليات التربية وأسـاتذة الجامعات (الخليجية والعربية) وممثلون لمراكز البحوث التربوية ، ووزارات التربيـة والتعليم، والمنظمات العربية العاملة في الميدان التربوي، والمهتمون ببرامج إعداد المعلم.

ويدور موضوع الندوة حول (تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلـم)، رغبة من القائمين على أمور التعليم بدول مجلس التعاون في تنمية هذا الجانب من النظـم التعليمية، من أجل تحسين أداء المعلم وتطويره، وتدريبه، وتلبيه حاجاته، وتنمية كفاءاتـه، من خلال الاهتمام بتطوير برامج وأساليب إعداده وتدريبه، إيماناً منـهم بـأن الأهـداف التربوية المنشودة لن تتحقق إلا بتحقيق كفايات المعلمين، وقدراتهم على النهوض بمهامهم، ومساهمتهم في تطوير العملية التعليمية، من أجل ذلك جاءت هذه الندوة.

وقد بدأت أعمال الندوة بمحاضرة افتتاحية حول " الإبداع المسؤول " للبروفيسور الألماني كلوس إربان (Prof. Klaus Urban) رئيس المجلـس العـالمي للموهوبيـن والمبدعين (WCGTC).

* أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة قطر.

وقد تم تصنيف البحوث والأوراق المقدمة للعرض في الندوة تحت محورين رئيسيين، هما:

المحور الأول: مشكلات إعداد المعلم في دول مجلس التعاون .

المحور الثاني: برامج إعداد المعلم في دول مجلس التعاون بين الواقع والمأمول .

أما المحاور العامة للندوة فقد كانت تدور حول الموضوعات التالية:

- فلسفات وسياسات برامج إعداد المعلم.
- مناهج إعداد المعلم ، واستراتيجيات تقديمها.
- مستحدثات تكنولوجيا التعليم في برامج إعداد المعلم.
- الكفايات والمهارات النفسية للمعلم في برامج الإعداد.
- التربية العملية والتدريب الميداني للطلاب المعلمين.
- دور كليات التربية في مجال تدريب المعلم أثناء الخدمة.
- البعد المستقبلي لبرامج إعداد المعلم.
- الخدمات المساندة في برامج إعداد المعلم.
- برامج الدراسات العليا في كليات التربية.
- آليات النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية.
- دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة.

وتم خلال جلسات الندوة عرض تجارب دول مجلس التعاون في مجال إعداد المعلم، للتعريف بإيجابياتها وسلبياتها، والمشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها، وآليات تطويرها، كما تم عرض تجارب الدول الأخرى، للإفادة منها عند تطوير برامج إعداد المعلم في دول مجلس التعاون، في ضوء فلسفة النظم التعليمية في دول المجلس، وأهدافها، ومنطلقاتها الإسلامية والعربية والخليجية.

وصاحب انعقاد الندوة افتتاح معرضين: أحدهما للتربية العملية والآخر للتربية الفنية، مما أتاح الفرصة للمشاركين للاطلاع على نماذج لبعض الأدوات والوسائل التعليمية التي أعدتها الطالبات المعلمات خلال فترة تدريبهن في مرحلة التربية الميدانية، بالإضافة إلى عرض نماذج لبعض أنشطة الطالبات في قسم التربية الفنية.

وقد عقدت الندوة جلساتها في ست جلسات عمل متواصلة وعلى مدى ثلاثة أيام، وفي ختام الندوة انتهى المشاركون فيها إلى إقرار مجموعة من التوصيات، من أهمها:

(١) وضع أسس عامة لاستراتيجية خليجية لإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه في ضوء القيم والخصائص العربية والإسلامية للمجتمعات الخليجية، واتجاهات التجديد التربوي.

(٢) النظر في إمكانية استحداث " مجالس استشارية أكاديمية " لكليات التربية والمعلمين من أساتذة وخبراء التربية في العالم العربي،من المشهود لهم بالخبرة الأكاديمية المتميزة.

(٣) الاهتمام باللغة العربية الفصحى كلغة تدريس لجميع برامج إعداد المعلمين، وتدريب الطلاب المعلمين على مهارات استخدامها في مختلف التخصصات للحد من شيوع اللهجات العامية.

(٤) تهيئة الخبرات المتنوعة التي تتيح الفرصة لممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التعلم الذاتي لتمكينهم من التعلم المستمر، ومتابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المناهج.

(٥) التنسيق بين المسؤولين عن الإعداد الأكاديمي والإعداد المهني والإعداد الثقافي، لتحقيق التكامل الفعلي والوظيفي بين الجوانب الثلاثة في برامج إعداد المعلم.

(٦) اهتمام برامج إعداد المعلم بالتربية الإبداعية، بما يساعد في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التفكير الإبداعي، وتنميته لدى تلاميذهم في المستقبل.

(٧) العمل على تطوير برامج كليات التربية والمعلمين بما يتوافق مع مستجدات العصر ومتطلباته، بحيث يمكن استيعاب التغييرات الحديثة، وتوظيفها في العملية التعليمية.

(٨) الأخذ بنظام المدارس التجريبية التابعة لكليات التربية والمعلمين، كحقل ميداني تطبيقي لاختبار البرامج والفعاليات التربوية المستخدمة في هذه الكليات، على أن تمثل هذه المدارس المراحل التعليمية المختلفة.

(٩) أن يتم التسجيل للطالب المعلم في مقررات التربية العملية بعد الانتهاء من دراسة معظم المقررات المطلوبة في خطته، مع ضرورة التفرغ الكامل لها أثناء فترة التدريب الميداني.

(١٠) أن تقوم كليات إعداد المعلم بعمل برنامج لمتابعة الخريجين، من خلال التنسيق مع وزارات التربية والتعليم لمساعدة من يحتاج من هؤلاء إلى تدريب مهني في بعض جوانب القصور، والتي كشفت عنها الممارسة الفعلية في المدارس.

(١١) تضمين خطط الدراسة بكليات التربية والمعلمين مقررات جديدة تتماشى مع طبيعة الأدوار الجديدة للمعلم ومسئولياته، مثل: المعلوماتية – التفكير الإبداعي –

قضايا التجديد التربوي وإدارة التفكير – توظيف الإنترنت في التعليم – اكتشاف الموهوبين ورعايتهم – التعلم التعاوني واستراتيجياته – مهارات الاتصال وأساليبه.

(١٢) أن يكون موضوع الندوة المقبلة " نظام إعداد المعلم في دول مجلس التعاون بين التكاملية والتتابعية "، حتى يمكن حسم هذه القضية الجدلية بأسلوب علمي، من خلال الدراسات والبحوث الميدانية.

(١٣) تنشيط وتفعيل تبادل زيارات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والمعلمين داخل دول مجلس التعاون، بما يحقق تبادل الخبرات وتنوعها وزيادة النمو المهني لهم.

(١٤) العمل على نشر الوعي التربوي من خلال التخطيط للندوات والمحاضرات الثقافية العامة، وورش العمل، وعقد لقاءات تربوية بين المتخصصين من رجال التربية والممارسين، لمناقشة أهم المشكلات والقضايا الموجودة في الميدان.